هَلْ لَدَيْكَ سِرٌّ؟

تأليـف : جينيفر مور ـ مالينوس
رسـوم : مارتا فابريجا

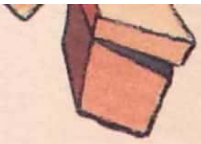


الدار المصرية اللبنانية

هَلْ لَدَيْكَ سِرٌّ؟

هَلْ هَذا السِّرُّ مُمْتِعٌ أَمْ مُزْعِجٌ؟

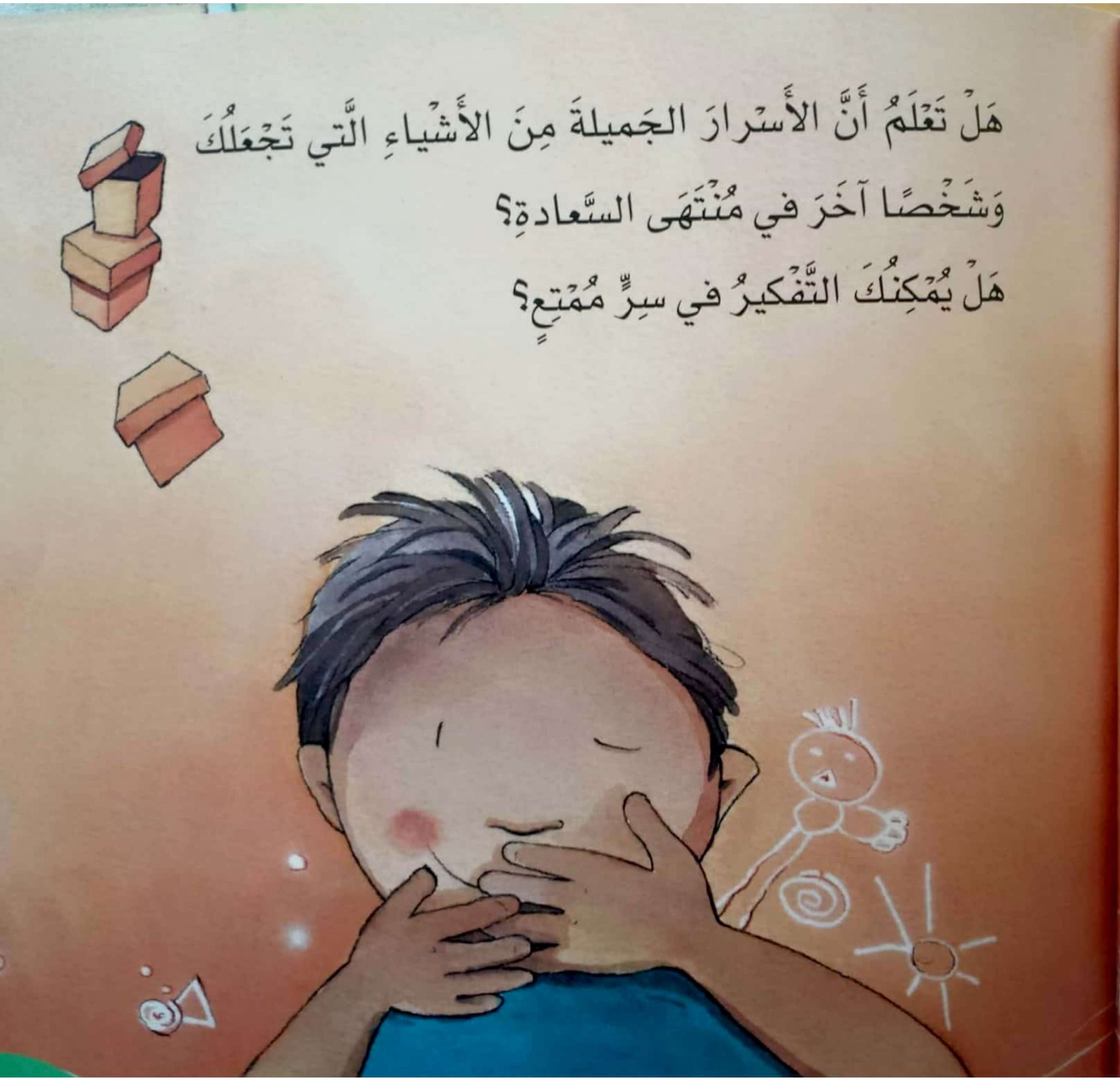




لا تَنْسَ أَنَّ هُناكَ أسْرارًا تُدْخِلُ البَهْجةَ إِلى نَفْسِكَ وَالآخَرينَ. إِنَّ هَذِهِ الأَسْرارَ تَسْتَحِقُّ الاحْتِفاظَ بِها.. بَيْنَما لا يُعْتَبَرُ الاحْتِفاظُ بِسِرٍّ يُحْزِنُكَ أَوْ يُؤْلِمُكَ فِكْرَةً صائِبَةً.



هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ الأَسْرارَ الجَميلةَ مِنَ الأَشْياءِ الَّتي تَجْعَلُكَ
وَشَخْصًا آخَرَ في مُنْتَهَى السَّعادةِ؟
هَلْ يُمْكِنُكَ التَّفْكيرُ في سِرٍّ مُمْتِعٍ؟



تُرَى.. ما السِّرُّ المُزْعِجُ؟

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ الأَسْرارَ المُزعِجةَ تُشْعِرُكَ نَفْسِيًّا بِعَدَمِ الرَّاحةِ؟

إِنَّ الأَسْرارَ المُزْعِجةَ تَجْعَلُكَ أَحْيانًا في مُنْتَهَى القَلَقِ، وَالسَّبِيلُ الوَحيدُ لِلرَّاحةِ وَالشُّعورِ بِالبَهْجةِ هُوَ إِخْبارُ شَخْصٍ كَبيرٍ بِهَذا السِّرِّ!

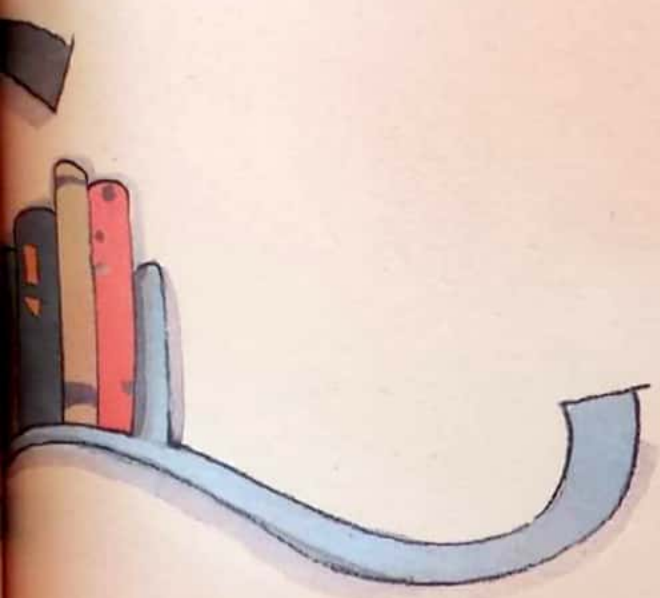


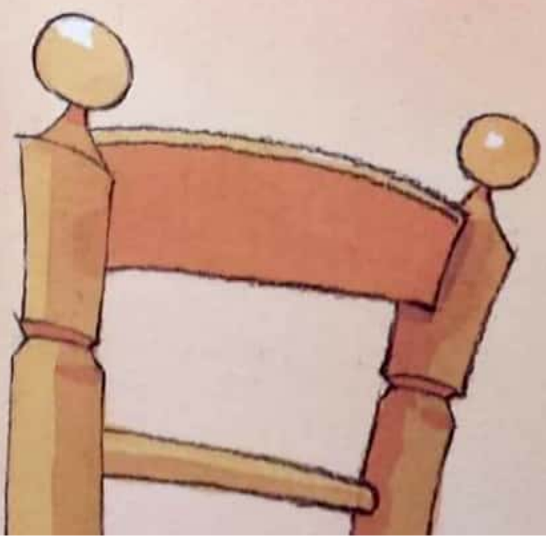
مِنَ الأَفْضَلِ إِنْ كُنْتَ تَحْتَفِظُ بِسِرٍّ مُؤْلِمٍ، أَنْ تُطْلِعَ عَلَيْهِ شَخْصًا بالِغًا. وَقَدْ يَبْدُو لَكَ أَحْيانًا، أَنَّهُ مِنَ الصَّعْبِ أَنْ تُطْلِعَ شَخْصًا بالِغًا عَلَى سِرٍّ ما. لِذا حاوِلْ أَنْ تَكونَ شُجاعًا، وَتَذَكَّرْ أَنَّكَ عِنْدَما تُطْلِعُ شَخْصًا بالِغًا عَلَى سِرِّكَ.. فَإِنَّ هَذا لَيْسَ تَصَرُّفًا سَليمًا فَحَسْب، وَلَكِنَّكَ سَتَشْعُرُ بِتَحَسُّنٍ أَيْضًا.



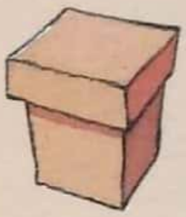


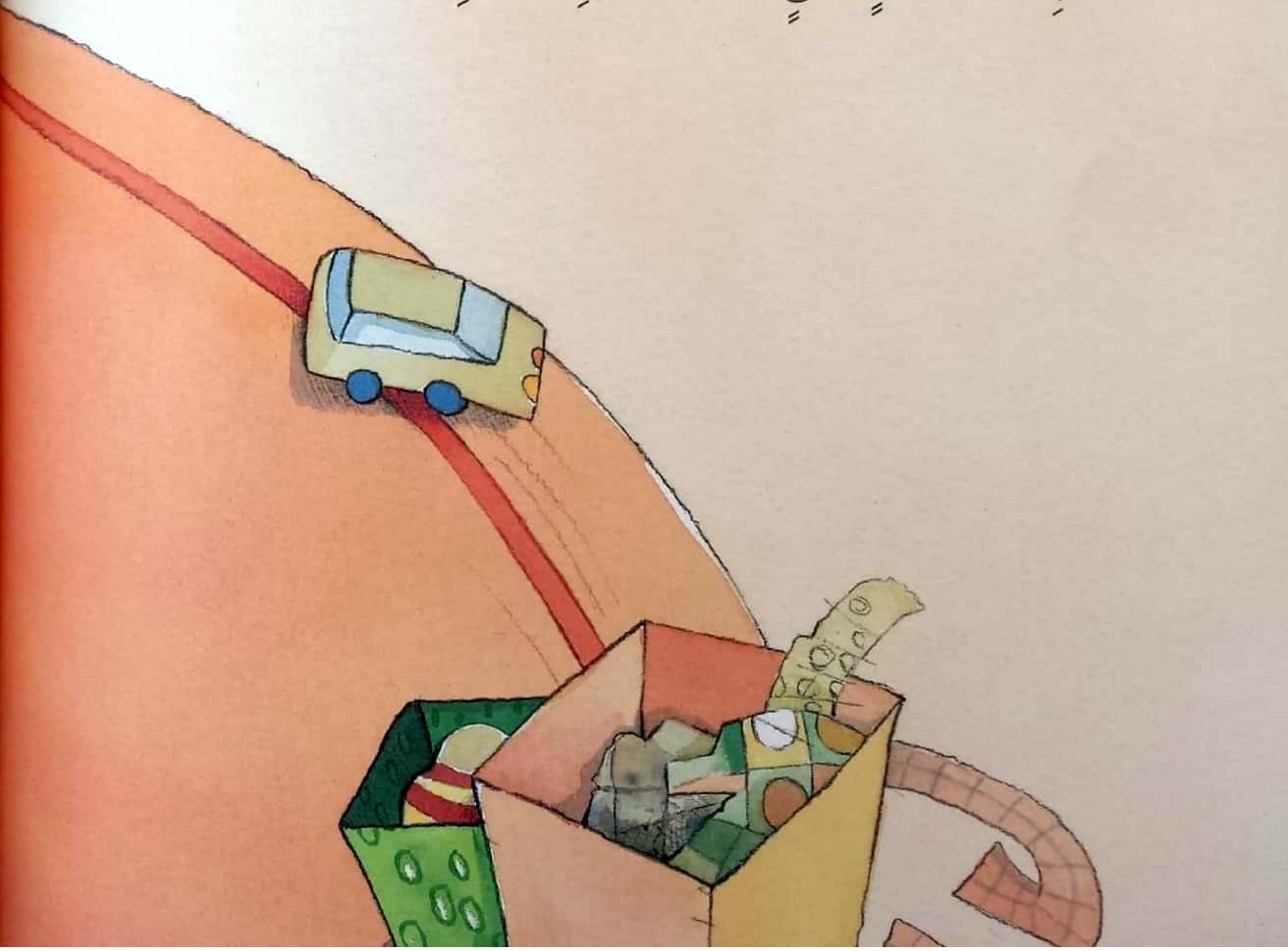
تُرَى مَنْ يَكونُ هَذا
الشَّخْصُ البالِغُ؟.. هُوَ
شَخْصٌ تَثِقُ فيهِ، مِثْلَ والِدِكَ
أَوْ والِدَتِكَ أَوْ عَمِّكَ أَوْ عَمَّتِكَ
أَوْ مُعَلِّمِكَ بِالمَدْرَسةِ.
إِنَّ الإِبْلاغَ عَنْ سِرٍّ مُزْعِجٍ
يُعْتَبَرُ تَصَرُّفًا حَكيمًا!

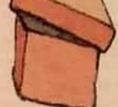




هَلْ يُمْكِنُكَ التَّفْكيرُ في نَوْعٍ جَديدٍ مِنَ الأَسْرارِ
المُزْعِجَةِ؟ الاحْتِفاظُ بِسِرٍّ عَنْ شَخْصٍ، أَساءَ
مُعامَلَتَكَ، نَوْعٌ مِنَ الأَسْرارِ المُزْعِجةِ ، يَجْعَلُكَ بِحاجَةٍ
إِلى شَخْصٍ بالِغٍ، يُشْعِرُكَ بِالأَمانِ.







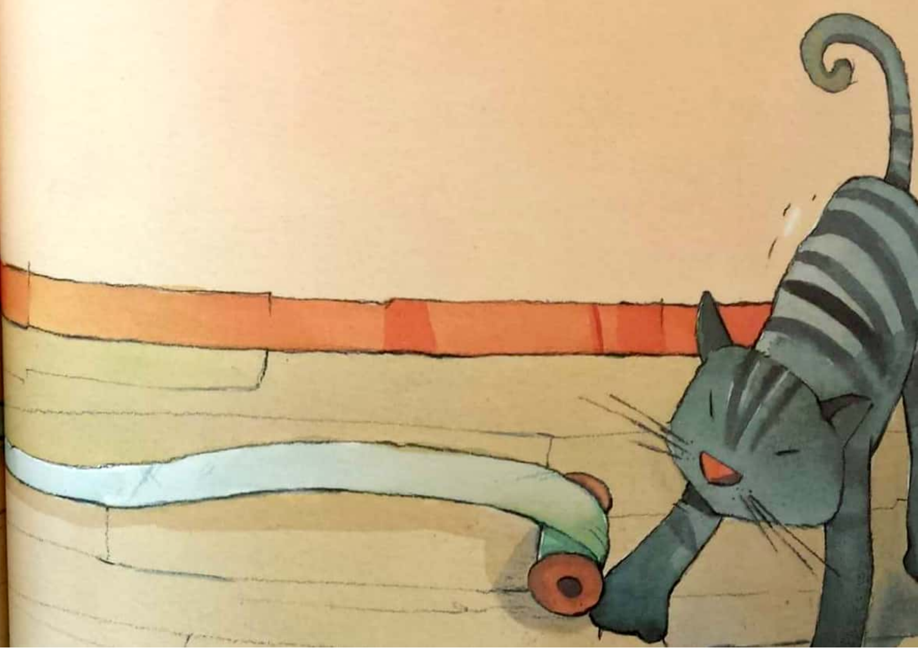
ماذا تَفْعَلُ إذا رَأَيْتَ طِفْلاً كَبيرًا في المَدْرَسةِ يَخْطِفُ
نُقودًا مِنْ طِفْلٍ صَغيرٍ، كانَ يَحْتَفِظُ بِها لِوَجْبةِ غَدائِهِ؟
هَلْ تَحْتَفِظُ بِهَذا السِّرِّ؟ بِالطَّبْعِ، هَذا لا يَجوزُ!





إنِ احْتَفَظْتَ بِسِرٍّ عَنْ شَخْصٍ جَرَحَ شُعُورَكَ وَأَساءَ مُعامَلَتَكَ بِالقَوْلِ أَوِ الفِعْلِ، هَلْ تَعْتَقِدُ أَنَّ هَذا سِرٌّ جَيِّدٌ لِلاحْتِفاظِ بِهِ؟

إِنَّكَ عَلَى حَقٍّ! هَذا السِّرُّ يُعْتَبَرُ سِرًّا سَيِّئًا؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ العَدْلِ أَنْ يُؤْذِيَ أَحَدٌ مَشاعِرَكَ.



هَلْ تَعْتَقِدُ أَنَّهُ يَصِحُّ أَنْ يُطالِبَكَ شَخْصٌ ما بِالاحْتِفاظِ بِسِرٍّ مُزْعِجٍ؟ بِالطَّبْعِ لا! لأَنَّهُ لا يَجوزُ لأَيِّ شَخْصٍ قامَ بِعَمَلٍ لا يَنْبَغي أَنْ يَقومَ بِهِ، أَنْ يُطالِبَكَ بِالاحْتِفاظِ بِهِ سِرًّا، إِنَّهُ سِرٌّ مُزْعِجٌ، وَعَلَيْكَ أَنْ تَبوحَ بِهِ لِشَخْصٍ بالِغٍ.



لَيْسَ هُناكَ ما يُبَرِّرُ لِلأَطْفالِ، الأَكْبَرِ سِنًّا وَالأَكْثَرِ طُولًا، أَخْذَ أَشْياء لا تَخُصُّهُم.





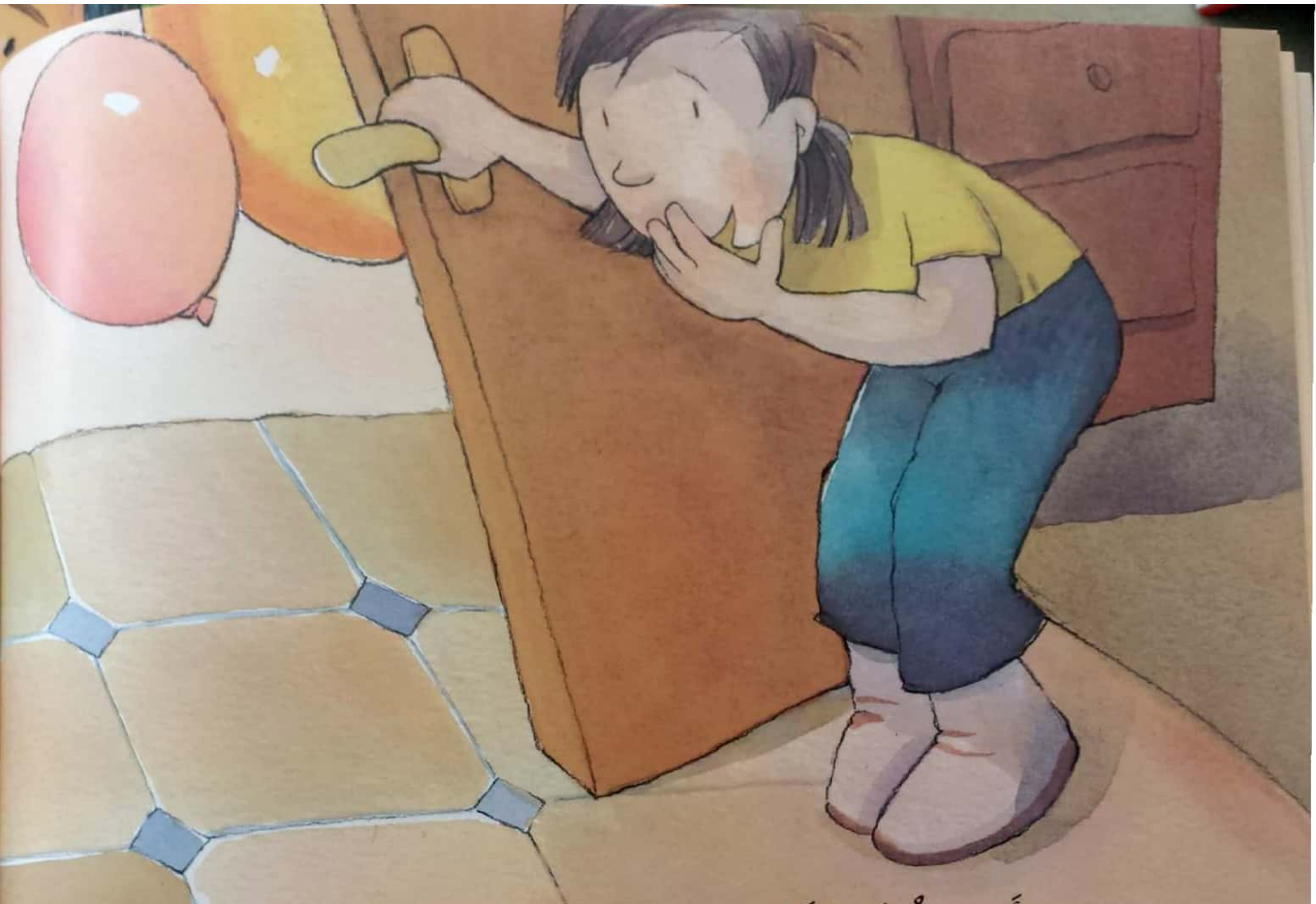
ما رَأْيُكَ في مُصافَحةٍ خاصَّةٍ بِالأَيْدِي مَعَ أَعَزِّ صَديقٍ لَكَ؟ هَلْ يَعْني هَذا المُشارَكةَ في الحِفاظِ عَلَى سِرٍّ مُمْتِعٍ؟

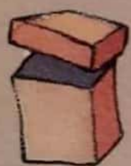
أَعْتَقِدُ هَذا.. إِنَّ المُصافَحةَ بِالأَيْدِي تَعْني المُشارَكةَ في الحِفاظِ عَلى سِرٍّ مُمْتِعٍ.



هَلْ لَعِبْتَ يَوْمًا ما لُعْبَةَ «سَأَخْتَبِـئُ .. فَابْحَثْ عَنِّي»، وَقُمْتَ
بِمُساعَدةِ أَعَزِّ صَديقٍ لَكَ في الْعُثورِ عَلى مَكانٍ يَخْتَبِئُ فيهِ؟
إِنَّ ذَلِكَ يُعْتَبَرُ سِرًّا مُمْتِعًا يَجِبُ الاحْتِفاظُ بِهِ..







أَيُمْكِنُكَ التَّفْكيرَ في سِرٍّ مُمْتِعٍ، يُبْهِجُ النَّفْسَ عِنْدَ
الاحْتِفاظِ بِهِ؟

إِنَّ الاحْتِفاظَ بِسِرٍّ، عَنْ مُفاجَأَةٍ سارَّةٍ تَخُصُّ أَخاكَ أَوْ
أُخْتَكَ، يُعْتَبَرُ أَمْرًا مُمْتِعًا!

تَصَوَّرْ مَدَى السَّعَادَةِ الَّتِي تَرْتَسِمُ عَلَى وُجوهِ المَوْجودِينَ، عِنْدَمَا تَقولُ: «**لَدَيَّ مُفَاجَأَةٌ**»!



أَنْتَ عَلَى حَقٍّ! هَذا سِرٌّ مُمْتِعٌ لِلاحْتِفاظِ بِهِ، لأَنَّه يُبْهِجُ
ذَلِكَ الشَّخْصَ، عِنْدَما يَرَى الهَدِيةَ المُقَدَّمةَ إِلَيْهِ.



إِنْ كُنْتَ تَحْتَفِظُ بِسِرٍّ عَنْ هَدِيةِ عِيدِ مِيلادِ صَدِيقٍ لَكَ أَوْ والِدَتِكَ أَوْ والِدِكَ، هَلْ تَعْتَبِرُ هَذا السِّرَّ مُمْتِعًا أَمْ مُزْعِجًا؟

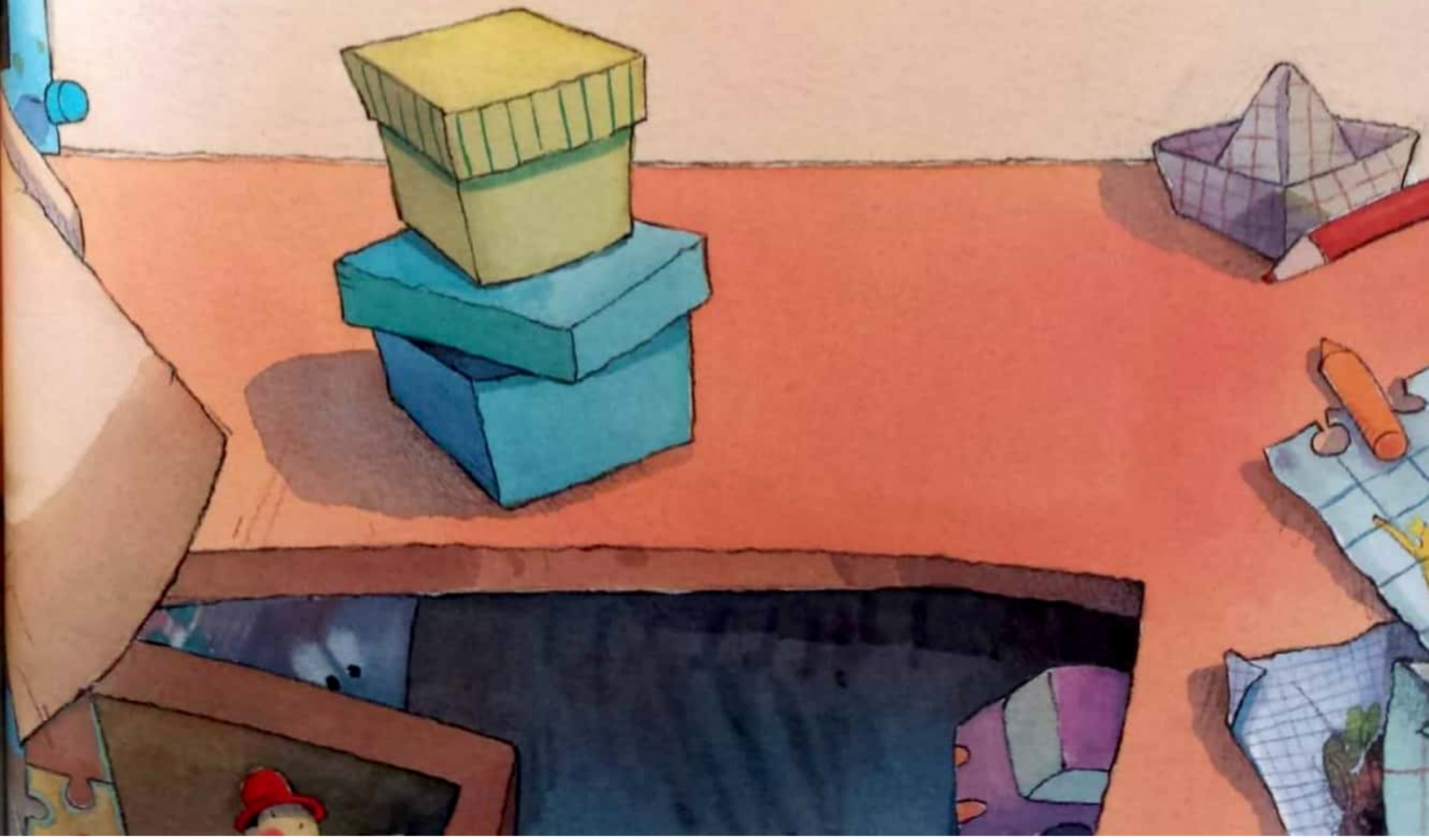




هَلْ تُرِيدُ حَقًّا أَنْ أُطْلِعَكَ عَلى سِرِّي؟

فِي اللَّيْلِ.. عِنْدَما يَحينُ وَقْتُ النَّوْمِ.. أُحِبُّ أَنْ أَصْطَحِبَ مَعي لُعْبَتي المُفَضَّلَة «دَبْدوب». عِنْدَما يُساوِرُني الخَوْفُ.. يُخَفِّفُ عَنِّي «دَبْدوب» هَذا الشُّعورَ، وَيَجْعَلُني أَشْعُرُ بِالدِّفْءِ وَالاطْمِئْنانِ.

ماذا عَنْكَ أَيُّها الصَّديقُ؟ هَلْ لَدَيْكَ سِرٌّ مُمْتِعٌ؟



دليل الوالدين



من خلال تَجْربةٍ حياتي كأخصائي اجتماعي نَما لديَّ تصور جيد للصعوبات المختلفة، التي يواجهها الأطفال في حياتهم الاجتماعية..

إن مَنْحَ أطفالنا الفرصة ليكتسبوا قاعدة مَعْرفية راسخة، فيما يتصل بسلامتهم وأمنهم ليس مسئوليتنا الوحيدة، ولكنه البداية الصحيحة لِدَوْرِنا في حمايتهم.. وعندما نشجِّعُ أطفالنا على التواصل مع بعضهم البعض، فإننا نشجعهم - في المقابل - على تنمية المهارات اللازمة والضرورية لهم، لأن يكونوا مشاركين فاعلين في الحصول على أمنهم وسلامتهم . .

إن هدف هذا الكتاب هو تقريبُ ومماثلةُ ما يحدث في الواقع بهدف إكسابِ أطفالنا تلك المعرفة اللازمة لهم.. وسوف يتعلم الأطفال وأولياء الأمور والمعلمون كيف يميزون بين الأسرار الممتعة «التي ينبغي الاحتفاظ بها»، والأسرار المزعجة التي لابد من الكشف عنها. وعندما يشعر الطفل بقوَّةٍ وأهمية ما يحمله من معرفة، فإنه/ إنها يشعر بقدرته المثالية على إدارة شئون سلامته وأمنه.

لابد من تشجيع الطفل على طرح الأسئلة والبحث عن إجاباتٍ.. يتلقاها عَبْرَ صفحات الكتاب.. وقد تم التركيز على الحوارات الواردة بالكتاب كوسيلةٍ لخلق دعائم الاتصال واستلهام التعلم..

وعليك أثناء قراءتِكَ هذا الكتاب لطفلك، أن تركز حماسَك واهتمامَك في الوصول إلى الرسالة التي يَقصدُها الكتاب.. وبمشاركتك للطفل، فأنت تستثير حماسَهُ ودافعيته، وتسمح له بأن يشاركك المتعةَ.. وعندها سيتحقق هدف الكتاب..